والكافيه وشرحها وقراها يحيى ابن اسحق اشتروا الضلالة بالفتح قول الشافيه و
بجواز الضم في الاخرين يمتنع قولها بخلاف ردّ القوم على الاكثرين في التسهيل ان الافصح في
هذا الكسر ويجوز فتحه نقله ولم يحك فيه الضم وعبارته ولا يضم قبل ساكن بل يكسر وقد يفتح
فقال ابو حيان في شرحها بعد الضم فذكر سيبويه انه ليس من كلامهم والقياس لا يبعده لانه
كالفتح في عدم مراجعة الاصل وهو قليل حكاه ابن جني قول الشافيه والضم في نحو ردّه مذهب
البصريين ورأى الكوفيين جواز كسره وفتحه ايضا نقله عنهم صاحب الافصاح وبه جزم
ثعلب في فصيحه وابن مالك في التسهيل وقال ابو حيان انه ظاهر قول سيبويه موافقة ما ذكره
ثعلب قول الشافيه والنزهه والعباره لها ومن الناس ارح من الكسر عكس من اسل
امور الاول قال ابو حيان لا يختص ذلك بثلاثة التعريف بل الموصوله ولام الذي
ونحوه كذلك الثاني ذكر في التسهيل ان الكسر مع اللام اصل من الفتح مع غير اللام فلسنا
في العلة على حد سواء الثالث ذكر فيه ايضا ان نون من قد تحذف مع اللام قال ابو حيان و
شرط وهو ان يكون اللام ظاهره غير مدغمه فيما بعدها وذكر في شرح الكافيه ان ذلك كثير في الشعر
واورد منه ابو حيان عده شواهد ثم قال وهذا يدل على جواز حذف نون من لالتقا
بالالف واللام جوازا حسنا وحذف نا يقا لا قليلا كما قال ابن مالك ولا مخصوصا بضرورة
كما ذكر ابن عصفور وغيره من النحويين قال ولو تتبعنا دواوين العرب لاجتمع من ذلك
شي كثير فكيف يجعل هذا قليلا وضرورة بل هو كثير ويجوز في سعه الكلام وطالما بني النحويين
الاحكام على بيت وبيتين فكيف لا يبني جواز حذف نون من عند التقايها بلام التعريف
الظاهره وقد جاء منه ما لا يحصى كثيره انتهى **باب الابتدا** كذا ترجم في الشافيه
ووضعه بين باب التقاء الساكنين وباب الوقف وهو احسن من صنيع الالفيه حيث ذكره
في اخوه بحث الزياده وترجم عليه فصل في زيادة همزة الوصل وكذا صنع في الكافيه الكبرى
وزاد في الترجمه وغيرها من همزة القطع ولم اخالف ترجمه الالفيه في هذه النكت الا في هذا
الباب لاجل مناسبته لباب الوقف **قول الالفيه** والعباره لها والشافيه وهو لفعل ماض
احتوى على اكثر من اربعه يلزم منه ان تكون الهمزة في اهراق اهراقه واستطاع استطاعه
همزة وصل وليس كذلك قال السيد ويمكن ان يجاب بان المراد اربعه حروف وحينئذ فلا يرد
لان اصلها اراق واطاع قول الشافيه وفي صيغ امر الثلاثي اورد عليه السيد وغيره انه

خاص بما يسكن ثاني مضارعه واما ما يتحرك مضارعه فان اول الامر فيه متحرك نحو قف و
قل وبع ورد وكان ينبغي ان يقيده بذلك وهذا يرد على قول الالفيه وكذا من الثلاثي
كاخشن وامض وانفذ وقد لا يرد لان المثال قول الالفيه وخصصه ومن عاديه
اعطا الحكم بالمثال وقد صرح بالتقييد في الكافيه الكبرى فقال كذاك امر من ثلاثي اذا
خالف قم وبع ورد حدا **قول الالفيه** همزال كذا فيه امران الاول كيف يجتمع هذا مع ما صحح
في كتبه في باب المعرف باداة التعريف من ان كلها حرف تعريف وان همزتها همزة قطع
لا همزة وصل الثاني زاد في الشافيه التعرض للام التي هي بدل من ال في لغة طي فقال وفي لام
التعريف وميمه **قول الالفيه** ويبدل همزا في الاستفهام او يسهل ظاهره انهما على حد سواء
وليس كذلك بل الاول هو الافصح وقد صرح به في الشافيه وقال ابن مالك في شرح الكافيه
ابدالها الفا هي اللغة الموجود بها في التلاوة المرضية قول الشافيه لما فيما بعد ساكنه ضمه
اصليه فانها تضم قال في شرح الكافيه قال ان الضمه اللازمه من اللفظ لاتصال محلها
بياء المؤنث نحو اغدي جاز في الهمزه الوجهان فاجودها قولها وكذلك لام الامر اي تسكينها
عارض يفهم ان الاصل فيها الكسر وهو الذي مشى عليه ابو حيان في شرح التسهيل وجزم ابن مالك
في شرح الكافيه بان الاصل فيها السكون وان سكونها بعد الواو والفا رجوع الى الاصل ليكون
دوام تقويته وقد بسطت الكلام على ذلك في حاشية المغني قولها ولم ينفصوا ويجوز ان يجعل
هو قليل ان جعل قليل خبرا عن الامرين وعليه شرح السيد وغيره فهو معترض فان ابا حيان
انكر على بدر الدين ابن مالك وغيره ممن قال ذلك وقال انه قوي به فيها لا يوصف بقليل ولا ضعيف
قلت والاولى عندي في عبارة الشافيه ان يجعل قوله ينفصوا عطف على مدخول شبه وشبهه
اهو واهي وثم لينفصوا وتم الكلام هنا ويجعل قوله ويجوز ان يجعل هو مبتدا خبره قليل وبذلك
يندفع الاعتراض ولا اشك ان المصنف قصد ذلك لامرين احدهما انه معدود من ليه
الفرا ولا يقول ذلك امام قراه الثاني انه زاد فيه لفظيه نحو للاشعار بالاستيناف والقطع
عما قبله ولو اراد عطفه كالذي قبله لقال واي يجعل هو لتناسق ما تقدم او كان يريد نحو قوله ثم
نقول ونحو لينفصوا الاشعار بانه اول الاستيناف فلاجل هذه العباره علم ان ثم
لينفصوا معطوف ويجوز ان يجعل مستانف وحتى يحمل احد ان الالفاظ كلها متعاطفه كانت
وهذا فاحش لانها يكون حينئذ داخله في حد سه فيكون قوله غير منتظم مع شي قبله ثم رايت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)